

دور التطبيقات المحاسبية السحابية في تحسين فعالية الوظيفة الجبائية-

دراسة تطبيقية على نظام SAP

The Role of Cloud Accounting Applications in Improving the Effectiveness of Fiscal Function -

Applied Study on SAP

عزيزي نذير

مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة عبد الحميد

مهري قسنطينة 2- الجزائر

nadir.azizi@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025/06/04

فنگور أحمد قاسم

مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة عبد الحميد

مهري قسنطينة 2- الجزائر

ahmedqassim.fenghour@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/08

تاريخ القبول للنشر: 2025/04/26

### ملخص:

توضح الدراسة الأهمية الكبرى للتحويل الرقمي في مجال المحاسبة والجبائية من خلال الدور الذي أصبح تلعبه التطبيقات الذكية عبر تقنيات المحاسبة الحديثة مثل تطبيق SAP في تحسين الأداء الوظيفي للمؤسسة ومنها الوظيفة الجبائية في البيئة الجزائرية من خلال التحكم في أداء الالتزامات الجبائية والامتثال الضريبي، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: شكلت تطبيقات برمجيات المحاسبة المدمجة فارقاً في العمل المحاسبي من حيث السرعة والدقة، إدارة المعلومات من حيث ترتيب البيانات بدقة متناهية مع سهولة الوصول إليها، ساهم تطبيق نظام SAP في المؤسسات الجزائرية الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الوظيفة الجبائية من خلال الآليات التالية: تعزيز النتائج الدقيقة بفضل أنظمة الإدخال لأوتوماتيكية والعمليات السحابية المؤتمتة تحديد الصلاحيات والواجبات وتوزيع المسؤوليات بشكل ختامي، يُشير الملخص إلى أن التحويل الرقمي له تأثير كبير على تطوير مجال المحاسبة وتحسين عمليات الجبائية وبالتالي زيادة فعالية الوظيفة الجبائية في السياق الجزائري وعلى مستوى عالمي. الكلمات المفتاحية: المحاسبة السحابية، الوظيفة الجبائية، تطبيق SAP، الفعالية الجبائية، الرقمنة.

تصنيفات JEL: H87، O23

### Abstract:

The study illustrates the great importance of digital transformation in the field of accounting and collection through the role that smart applications have come to play through modern accounting techniques such as the SAP application in improving the functioning of the institution, including the fiscal function in the Algerian environment by controlling the performance of geometric obligations and tax compliance. The research has reached the following results: Compact accounting software applications made a difference in accounting work in terms of speed and accuracy. The application of the SAP system in Algerian institutions, which uses artificial intelligence, has improved the quality of the fiscal function through the following mechanisms: the promotion of accurate results thanks to automated input systems and automated calculations, the identification of powers and duties and the distribution of responsibilities. In conclusion, the summary indicates that digital transformation has a significant impact on the development of the field of accounting and the improvement of collection processes, thereby increasing the effectiveness of the fiscal function in the Algerian context and at a global level.

**Keywords:** Cloud Accounting; Digitization; Fiscal Function; Effectiveness; SAP Application

## المقدمة:

توسع مجال الاخضاع الجبائي ليشمل اغلب الانشطة والعمليات في المؤسسة الاقتصادية في ظل تبني معايير المحاسبة الدولية دفع بالمهام الجبائية لتتجاوز عمليات تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالتصريحات الجبائية الى مهام جديدة تتعلق بتحقيق بالأمن والفعالية الجبائية، من خلال عملية التدقيق الجبائي الذي يساهم في الكشف المبكر عن الاخطار الجبائية والتسيير الجبائي الذي يمكنه من المفاضلة بين الخيارات الجبائية الممكنة للوصول العبء الجبائي الامثل. مع الحرص على التفاعل في المرجعية الدولية للمحاسبة دون الاخلال بالقواعد الجبائية المحلية، كل ذلك أصبح يشكل اهم التحديات للوظيفة الجبائية في المؤسسة. ولا شك ان لتطور الكبير لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في مجال البرمجيات والتطبيقات انعكس ايجابا على تطوير نظم المعلومات من خلال المعالجة السريعة لحجم كبير من المعطيات بسرعة ودقة متناهية. وظهرت برامج وتطبيقات متنوعة اهمها ما يعرف بالبرمجيات المدمجة وتستخدم في ادارة مجمل العمليات للمؤسسة، إدارة الموارد البشرية والإنتاج والمشتريات والمبيعات والتوريد وغيرها ومن اهم هذه التطبيقات نجد SAP وOracle ERP.

هذه التطبيقات المحاسبية هي أنظمة معلوماتية متخصصة صُممت لتعزيز قدرة المنشآت على تنظيم شؤونها المالية والمحاسبية حيث تقدم حلولاً متكاملة لتوثيق العمليات المالية وإصدار التقارير الدورية والوفاء بالالتزامات الضريبية بدقة ومهنية. ساهمت بالارتقاء بمستويات الكفاءة والدقة والاستدامة في إدارة المنظومة المالية والمحاسبية.

نحاول في هذه الورقة البحثية تحليل لدور تطبيق SAP الذي يصنف ضمن أنظمة تخطيط موارد المؤسسات ERP، كما يصنف ضمن البرمجيات المدمجة pro logiciel intégré من خلال قدرته على ربط مختلف الوظائف وانشطة وأقسام المؤسسة كما يندرج ضمن أنظمة المحاسبة السحابية التي تعتمد على تخزين ومعالجة البيانات على شبكة الانترنت من خلال الخوادم (serveurs).

ومن اهم خصائص نظام SAP: قدرته على التكيف مع البيئية التقنية والتشريعية والتنظيمية القائمة مما يجعله أكثر مرونة، القابلية للتحسين مع التغيرات والتعديلات، ودمج مع تطبيقات اخرى كل هذه الخصائص جعلته الاكثر انتشارا عبر العالم لما يقدمه من خدمات تلي واحتياجات المؤسسة كما تم اعتماده في بعض المؤسسات الجزائرية الكبرى مثل سوناطراك-صيدال- وبعض الفروع الاجنبية التي تقيم شراكات مع شركات جزائرية.

ان استخدام التكنولوجيا ركيزة أساسية لهذا التحول الرقمي من خلال ما توفره من حلول وفرصاً هائلة لتسهيل الإجراءات الضريبية وتعزيز الشفافية وتقليل المخاطر المرتبطة بالأخطاء البشرية وبالتالي سيكون التركيز في هذا البحث على دراسة التطبيقات المحاسبية السحابية وكيف ساهمت في زيادة فعالية الوظيفة الجبائية وكيف يمكن لهذه التحديات أن تؤثر على قدرتها على تحسين الفاعلية والنجاعة في تطبيق النظام الضريبي.

### 1.1 مشكلة البحث

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والتحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات على المستوى العالمي، تسعى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية جاهدة لمواكبة هذه التطورات من خلال تبني الأنظمة المعلوماتية المتطورة والتي تعمل بالحوسبة السحابية. وتعد الوظيفة الجبائية من أهم الوظائف التي تحتاج إلى تحديث مستمر لضمان الامتثال الضريبي واستجابة أمثل لمختلف المهام.

وفي هذا السياق، يبرز نظام SAP كأحد أهم الأنظمة المتكاملة لإدارة موارد المؤسسات ERP و أحد أبرز التطبيقات المحاسبية السحابية، والذي يوفر حلاً متقدماً للوظائف المختلفة بما فيها الوظيفة الجبائية. مما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم تطبيق نظام SAP في تعزيز فعالية وكفاءة الوظيفة الجبائية داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وما هي انعكاساته على جودة إدارة الالتزامات الضريبية واتخاذ القرارات الجبائية؟

## 2.1 الفرضيات

للإجابة على الإشكالية حاولنا طرح الفرضيات التالية:

- تطبيقات المحاسبية السحابية قابلة للتطبيق في البيئة الجزائرية.
- ساهم تطبيق SAP في زيادة فعالية الوظيفة الجبائية في البيئة الجزائرية.

## 3.1 أهداف الدراسة

- التعرف على التطبيقات المحاسبية السحابية وكيفية عملها.
- معرفة الوظيفة الجبائية في المؤسسة ومعايير فعاليتها.
- مساهمة تطبيق SAP في زيادة فعالية الوظيفة الجبائية في البيئة الجزائرية.

## 4.1 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الإشكالية المطروحة، حيث تم تسليط الضوء على التطبيقات المحاسبية السحابية من خلال وصف دقيق لخصائصها وميزاتها وآليات عملها. كما تناولت الدراسة الوظيفة الجبائية ووصف لمختلف مهامها ومسؤولياتها وكذا فعاليتها. وقد تم اختيار نظام SAP كنموذج تطبيقي للدراسة لما له من مكانة متميزة بين الأنظمة المحاسبية العالمية، حيث تم تحليل مختلف مكوناته وخصائصه المتعلقة بالجانب الجبائي، مع دراسة كيفية مساهمته في تعزيز كفاءة وفعالية الوظيفة الجبائية. من خلال هذا المنهج العلمي، تمكنت الدراسة من رصد العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا السحابية والأداء الجبائي، وتقديم نتائج ذات قيمة تطبيقية تخدم المؤسسات في تحسين أدائها الجبائي من خلال الاستفادة من التقنيات السحابية المتطورة.

## المحور الأول: التطبيقات المحاسبية

### 1- مفهوم التطبيقات المحاسبية:

التطبيقات هي برامج تم تطويرها لأداء مهام محددة على أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، حيث تعتمد على قدرات وموارد النظام لتنفيذ مجموعة متنوعة من المهام وتلبية احتياجات المستخدمين.

أما التطبيقات (البرمجيات) المحاسبية فهي تلك التي تُصمم باستخدام تقنيات البرمجة لمساعدة الشركات والمنظمات في إدارة ومتابعة حساباتها، وإجراء العمليات الحسابية بدقة وسهولة. الهدف الرئيسي من استخدام برامج المحاسبة في الشركات

بمختلف أحجامها هو توفير الرقابة الضرورية على الحركات المالية داخل الشركة، بالإضافة إلى تسهيل عملية تسجيل المعاملات المالية واسترجاعها عند الحاجة. (Clermont, 2024)

تُستخدم برامج المحاسبة لإدارة وتسجيل المعاملات المالية اليومية للشركات، مثل إدارة الأصول، والالتزامات، والإيرادات، والحسابات المدينة والدائنة، وكذلك إعداد التقارير والتحليلات المالية. ومع مرور الوقت، تطورت هذه البرامج لتصبح أكثر مرونة وتستوعب مختلف الأنشطة، بدءاً من إدارة المحلات التجارية الصغيرة وصولاً إلى إدارة الشركات الكبرى.

(ما هي برامج المحاسبة؟, ORACLE, 2023)

## 2- أنواع التطبيقات المحاسبية:

هناك مجموعة متنوعة من برامج المحاسبة تم تصميمها لتلبية احتياجات مختلفة للشركات والأفراد. وهذه بعض أنواع برامج المحاسبة الرئيسية:

برامج المحاسبة للأعمال الصغيرة: (Small Business Accounting Software) هذه البرامج تصمم خصيصاً للأعمال الصغيرة والمشروعات الناشئة. تتيح للمستخدمين إدارة الحسابات والمالية الشخصية بكفاءة. أمثلة على هذا النوع من البرامج تشمل QuickBooks وXero وWave

(Goldstein, 2025)

برامج المحاسبة للأعمال الكبيرة: (Enterprise Resource Planning - ERP) هذه البرامج مخصصة للشركات الكبيرة والمؤسسات الكبيرة التي تتطلب إدارة شاملة للموارد والعمليات. تتضمن ميزات إدارة الموارد البشرية والإنتاج والمشتريات، والمبيعات، والتوريد، وغيرها. أمثلة على هذا النوع من البرامج تشمل SAP وOracle ERP.

(getvom, 2024)

برامج المحاسبة عبر الإنترنت: (Cloud-Based Accounting Software) توفر هذه البرامج الوصول إلى البيانات المحاسبية عبر الإنترنت، مما يسمح بالوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت. من ضمن أمثلة هذا النوع يمكن ذكر QuickBooks Online وXero.

(Wittenmeyer, 2023)

برامج المحاسبة للأفراد: يمكن استخدام هذا النوع من البرامج لإدارة الأمور المالية الشخصية، مثل إعداد ميزانيات شهرية وتتبع الإنفاق. تتضمن أمثلة على ذلك Mint وQuicken.

برامج المحاسبة الخاصة بصناعات معينة: هناك برامج محاسبة مصممة خصيصاً لصناعات معينة، مثل الرعاية الصحية أو العقارات أو الضيافة. تقدم هذه البرامج ميزات مخصصة تلي احتياجات هذه الصناعات بشكل أفضل.

(getvom, 2024)

برامج المحاسبة المحلية: في بعض الحالات، تكون هناك برامج محاسبة مخصصة للقوانين والضرائب المحلية في بلد معين.

(getvom, 2024)

هذا النوع من البرامج يسمح للمستخدمين (Open Source Accounting Software) برامج المحاسبة المفتوحة المصدر بتعديل الشيفرة المصدرية وتخصيص البرنامج وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة. أمثلة على برامج محاسبة مفتوحة المصدر تشمل (الجندي, 2023)(getvom, 2024) Gnu Cash Sage Intacct.

هذه مجرد بعض الأمثلة على أنواع برامج المحاسبة المتاحة. يجب على الشركات اختيار النوع الذي يناسب احتياجاتها وحجم أعمالها وميزانيتها، بناءً على مدى تعقيد متطلبات المحاسبة وإدارة المال.

### 3-وظائف التطبيقات المحاسبية

تعتبر التطبيقات المحاسبية أنظمة معلوماتية متخصصة صُممت لتعزيز قدرة المنشآت على تنظيم شؤونها المالية والمحاسبية بكفاءة عالية. تقدم هذه الأنظمة حلولاً متكاملة لتوثيق العمليات المالية وإصدار التقارير الدورية والوفاء بالالتزامات الضريبية بدقة ومهنية. فيما يلي الوظائف الجوهرية التي تؤديها هذه التطبيقات:

قيد وتسجيل المعاملات: تتيح للمستخدمين توثيق كافة الحركات المالية بما فيها الإيرادات والنفقات والمبيعات والمشتريات بطريقة منظمة ومنهجية.

(Goldstein, 2025)

متابعة المخزون: توفر أدوات متطورة لمتابعة حركة المخزون من مشتريات ومبيعات، مما يرفع كفاءة إدارة المستودعات ويضمن الاستغلال الأمثل للموارد.

(Andrianjatovo, 2024)

إدارة العلاقة مع العملاء وتحصيل المستحقات: تقدم حلولاً شاملة لتصنيف العملاء وتطوير استراتيجيات التحصيل ومتابعة المدفوعات المتأخرة، مما يساهم في تحسين السياسات الائتمانية وتعزيز التدفقات النقدية.

(Agbohoum, 2023)

متابعة الأصول الثابتة: تمكن المنشآت من إدارة أصولها الثابتة بشكل متكامل، بدءاً من تسجيل عمليات الاستحواذ، مروراً باحتساب الإهلاك، وانتهاءً بإعداد تقارير تفصيلية عن القيمة الدفترية الصافية لهذه الأصول.

(2023, ORACLE)

الامتثال الضريبي: تقدم خصائص متقدمة لاحتساب الضرائب وتقديمها وفق التشريعات المعمول بها، كما تتيح إنشاء تقارير ضريبية متخصصة تسهل عملية تقديم الإقرارات وضمن الالتزام بالقوانين المحلية والوطنية.

(Agbohoum, 2023)

ضبط ومراقبة النفقات: توفر أدوات تحليلية متطورة لتصنيف ومتابعة المصروفات على مستوى الفروع والمشاريع، مما يساعد في تحديد نقاط الهدر وتحسين الكفاءة المالية عبر تقارير إحصائية دقيقة.

(Goldstein, 2025)

إعداد وإدارة الميزانيات والتقارير المالية: تساعد في وضع الموازنات التقديرية وتخصيص الاعتمادات للمشاريع والأقسام المختلفة، مع إمكانية تعديلها وتحديثها استجابةً للمتغيرات الطارئة. كما تتيح إنشاء القوائم المالية الأساسية كبيان الدخل والمركز المالي والتدفقات النقدية بشكل آلي، مما يمكن المنشآت من تقييم أدائها المالي واتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على بيانات دقيقة.

(2023, Agbohoum)

من خلال توظيف هذه المزايا، تستطيع المنشآت الاحتفاظ بسجلات مالية دقيقة والوفاء بالتزاماتها الضريبية وتحسين كفاءتها المالية، مما يدعم استدامتها ويساعدها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية بنجاح.

### المحور الثاني: المحاسبية السحابية

#### تحديث النظم المحاسبية في العصر الرقمي

تمثل عصرنة التطبيقات المحاسبية تحولاً جوهرياً نحو توظيف التقنيات والبرمجيات المعاصرة لتطوير وتيسير العمليات المحاسبية، متجاوزة بذلك المنهجيات التقليدية. يهدف هذا التوجه إلى الارتقاء بمستويات الكفاءة والدقة والاستدامة في إدارة المنظومة المالية والمحاسبية للمؤسسات.

#### 1- المحاسبة السحابية: المفهوم والتطور

تعد المحاسبة السحابية منهجية متطورة لتسجيل وإدارة البيانات المالية عبر منصات الإنترنت. قد يثير مصطلح "السحابة" بعض الالتباس، إذ يُستخدم مجازياً للإشارة إلى تخزين المعلومات على شبكة الإنترنت بدلاً من الأجهزة المحلية. في بداياتها، اعتمدت البرامج المحاسبية على الحواسيب الشخصية وتخزين البيانات على أقراص صلبة محلية، مما فرض تحديات متعددة كالحاجة للتحديث المستمر ومخاطر فقدان البيانات.

(Alexander, 2025)

مع تزايد الطلب على حلول محاسبية تتسم بالأمان والمرونة، برزت المحاسبة السحابية كخيار استراتيجي فعال. توفر هذه التقنية إمكانية تخزين وإدارة البيانات المالية عبر الإنترنت، مما يتيح الوصول إليها بسهولة من أي موقع وفي أي وقت. يشكل هذا النهج المبتكر نقلة نوعية في توفير بيئة آمنة وكفؤة لإدارة السجلات المالية، حيث يستطيع المستخدمون الوصول إلى معلوماتهم المالية بيسر وسرعة، مما يساهم في تعزيز فاعلية العمليات المحاسبية وضمان استمرارية البيانات.

(اسميو، 2022)

## 2 الآليات والمزايا

تعتمد تطبيقات المحاسبة السحابية على استضافة المعالجات المحاسبية على خوادم مركزية تتولى معالجة البيانات المرسله من المستخدمين وإعادتها إليهم. تجري كافة عمليات التطبيق عبر شبكة الإنترنت، وليس على أجهزة المستخدمين الشخصية. شهد قطاع المحاسبة تحولاً تدريجياً من البرامج التقليدية إلى حلول المحاسبة السحابية، المعروفة أيضاً بمحاسبة الويب.

تزايد اهتمام المسؤولين الماليين بالحلول المحاسبية العملية والاقتصادية، التي تؤدي مهامها بشكل آلي وتقدم بيانات تفصيلية دقيقة. تتميز أنظمة المحاسبة السحابية بقدرتها على التكيف مع المتطلبات المتغيرة للأعمال ومستجدات السوق. تقدم هذه البرامج حلولاً فعالة لتحديات الأنظمة المحاسبية التقليدية، مما يسهل عمل المحاسبين ويوفر الوقت والموارد المالية.

مع مرور الزمن، ازداد عدد المؤسسات التي أدركت القيمة الاستراتيجية للحوسبة السحابية كأداة فعالة لترشيد استخدام الموارد وخفض التكاليف. يمثل هذا التحول استجابة استراتيجية لاحتياجات المؤسسات في عصر التحول الرقمي، مما يساهم في تعزيز الكفاءة والمرونة في إدارة المنظومة المالية.

(Slavin, 2024)

(عبد العززي , 2021&amp;رفيق )

## 3-أنواع تطبيقات المحاسبة السحابية

الجدول 1: أنواع تطبيقات المحاسبة السحابية

التطبيق	برامج الفواتير	نظم إدارة الرواتب	نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP)
الوظيفة	تُستخدم برامج الفواتير السحابية لتيسير عملية إعداد وإرسال الفواتير إلى العملاء. يمكن تخصيص التصميمات والشكل الخارجي للفواتير وفقاً لاحتياجات الشركة.	يتيح تنظيم إدارة الرواتب سجل وتسجيل الرواتب بشكل دقيق، وتتبع التغييرات في الرواتب والخصومات. يتم ربطها بحسابات البنك لتسهيل عمليات دفع الرواتب.	يعد نظام ERP نوعاً متقدماً من البرامج السحابية، حيث يربط بين جميع أقسام المؤسسة. يشمل قسم المحاسبة، وإدارة المخزون، والتسويق والمبيعات، والموارد البشرية.

المزايا	زيادة كفاءة عملية الفوترة وتقليل الوقت المستغرق فيها.	تقليل الأخطاء البشرية وتسريع عمليات دفع الرواتب.	تحسين التنسيق بين مختلف الأقسام، مما يساهم في تحسين الكفاءة الشاملة للمؤسسة.
متابعة حالة الفواتير بشكل فعال، مما يساهم في تحصيل المدفوعات بشكل أفضل.	توفير تقارير شاملة حول تكاليف الرواتب والمزايا.	توفير رؤية شاملة حول جميع جوانب الأعمال، مما يساهم في اتخاذ قرارات إدارية أكثر دقة.	

من اعداد الباحث وبالاعتماد على المراجع المذكورة

تنوع التطبيقات المحاسبية السحابية لتلبي احتياجات مختلف قطاعات الأعمال، حيث تقدم حلولاً متخصصة تعالج جوانب محددة من الإدارة المالية والمحاسبية. تتميز هذه التطبيقات بقدرتها على التكامل فيما بينها، مما يسمح للمؤسسات باختيار المزيج المناسب وفقاً لاحتياجاتها الخاصة.

يعكس ظهور هذه الحلول المتخصصة التطور الملحوظ في مجال المحاسبة الرقمية، حيث أصبحت توفر أدوات متطورة لإدارة العمليات المالية اليومية بكفاءة أعلى ودقة أكبر. تساهم هذه التطبيقات في تحسين أداء الأعمال وتحقيق فعالية أكبر في إدارة الموارد المالية، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الشامل للمؤسسات ويعزز قدرتها التنافسية في السوق

### المحور الثالث: الوظيفة الجبائية

تمهيد

تنفيذ المهام الجبائية للمؤسسات الاقتصادية تتم على مستوى المصالح المالية والمحاسبية إذ تشكل إحدى المهام الرئيسية التي تتولاها مصلحة المحاسبة، و مع توسع مهام الجبائية حيث لم تعد تقتصر على اعداد التصريحات والوفاء بالالتزامات الجبائية الى مهام التدقيق التسيير الجبائي ضمن استراتيجية التخطيط الجبائي حماية للمؤسسات من التعديلات الجبائية والاستفادة من مزايا الخيارات المسموحة لتخفيض العبء الضريبي، من هذا المنطلق دعت الحاجة الى ضرورة استقلالية الوظيفة الجبائية وتوفيرها على موارد ومؤهلات تمكنها من تحقيق الامن الجبائي والفعالية الجبائية

#### 1-تعريف الوظيفة الجبائية

تمثل وحدة متخصصة ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة، مكلفة بإدارة وتنفيذ كافة الأنشطة المتعلقة بالجوانب الضريبية. تبرز أهميتها بشكل خاص في المؤسسات الكبرى نظراً لتعقيد الالتزامات الضريبية وتشعب التشريعات المنظمة لها. قد تكون هذه الوظيفة مستقلة يشرف عليها مدير ضريبي متخصص، أو تندرج تحت مظلة الإدارة المالية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

يتسع نطاق عمل الوظيفة الجبائية ليشمل إدارة وتحليل مختلف أنواع الضرائب، سواء المفروضة على الدخل أو المبيعات أو غيرها من الالتزامات الضريبية ذات الصلة. كما تتولى مهام مراجعة وتحسين التصريحات الضريبية لضمان امتثالها للتشريعات

السارية، فضلاً عن تقديم الاستشارات للإدارة العليا حول سبل الاستفادة الاستراتيجية من النظام الضريبي وتخفيض التكاليف المرتبطة به. باعتبارها جزءاً أساسياً من منظومة الرقابة الداخلية، تسهم الوظيفة الجبائية في بناء آليات رقابية فعالة للتحقق من الالتزام الضريبي، مما يساعد على حماية سمعة المؤسسة وتجنبها المخاطر القانونية المحتملة.

(Rossignol J.-L., 2010)

## 2-مسؤوليات او مهام الوظيفة الجبائية وتحدياتها المعاصرة

تواجه الوظيفة الجبائية سواء تدار بصفة مستقلة عن مصلحة المالية المحاسبية كما هو الحال في الشركات الكبرى أو مديرون ماليون في المؤسسات متوسطة الحجم، مجموعة متنامية من المسؤوليات الاستراتيجية:

المسؤوليات او مهام الأساسية:

-حماية المؤسسة من المخاطر الضريبية

-تحسين معدل الضريبة الفعلي

-لامتثال للمعايير المحاسبية والمالية المستحدثة

رغم حداثة التركيز على هذه المجالات، تظل المهام الجوهرية للوظيفة الجبائية ممثلة في:

التحكم الفعال في المخاطر الضريبية

ضبط وترشيد التكاليف الإجمالية للضريبة

ما شهد تحولاً جذرياً هو البيئة المحيطة بعمل المؤسسات، وذلك للعوامل التالية:

تنامي ظاهرة العولمة وتأثيراتها على المنظومة الضريبية

تزايد تطلعات الإدارة المالية من الوظيفة الجبائية

التغيرات المتلاحقة والمستمرة في التشريعات والأنظمة الضريبية

(Rossignol J.-L., 2010)

## 3- دور وانعكاس التحول الرقمي للوظيفة الجبائية

يشكل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، والمتجسد في التطبيقات المحاسبية السحابية، عاملاً محورياً في تعزيز كفاءة الوظيفة الجبائية التي تعتمد بشكل أساسي على المعطيات المحاسبية. وفيما يلي أهم انعكاسات هذا التحول على الأداء الضريبي للمؤسسات:

### 1-3. تعزيز موثوقية المعلومات الضريبية:

تسهم رقمنة العمليات المحاسبية في تقليص احتمالات وقوع الأخطاء وتيسير إعداد التقارير الضريبية بدقة عالية. توفر الأنظمة الرقمية آليات متطورة للتحقق والمراجعة، مما يضمن سلامة البيانات المستخدمة في إعداد التصريحات الضريبية ويعزز مصداقيتها أمام الجهات الرقابية.

### 2-3. توفير مساحة زمنية أكبر للتخطيط الاستراتيجي:

تتيح أتمتة العمليات الضريبية الروتينية، كجمع البيانات ومعالجتها والتحقق منها، إنجازها بكفاءة وسرعة أكبر. هذا يحرر وقت المتخصصين الضريبيين ويمكنهم من التركيز على الجوانب الاستراتيجية مثل تحسين الهيكل الضريبي للمؤسسة وتطوير سياسات التخطيط الضريبي طويل المدى.

### 3-3. تحسين جودة القرارات الضريبية

يوفر التحول الرقمي أدوات متطورة لتحليل البيانات الضريبية، مما يسهل عمليات النمذجة والتنبؤ والتحليل المعمق. هذه القدرات التحليلية تمكن المسؤولين من اتخاذ قرارات ضريبية أكثر استنارة واستشراف الآثار المستقبلية لمختلف الخيارات الضريبية، مما يساهم في خلق قيمة مضافة للمؤسسة.

### 4-3. تحسين الوصول إلى المعلومات الضريبية

تتمتع الوظيفة الضريبية في البيئة الرقمية بقدرة أفضل على تحديد واسترجاع البيانات المؤرشفة، مما يعزز موقفها في الدفاع عن المواقف الضريبية المتخذة. كما تسهل هذه القدرة على الوصول للمعلومات اتخاذ القرارات الاستراتيجية وإجراء مناقشات أكثر فعالية مع مختلف الأطراف المعنية، سواء داخل المؤسسة أو مع السلطات الضريبية.

### 5-3 رفع مستوى الكفاءة التشغيلية

يتيح تحسين الوظيفة الضريبية من خلال الجمع بين نماذج الاستيعاب الداخلي والاستعانة بمصادر خارجية أو الخدمات المشتركة مرونة أكبر في التكيف مع تطورات النشاط الاقتصادي والتغيرات التشريعية. هذا النموذج المرن يمكن المؤسسات من تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والتقنية المتاحة وتحسين الأداء الضريبي الشامل.

يمثل التحول الرقمي للوظيفة الجبائية تحولاً استراتيجياً يتجاوز مجرد تحديث التقنيات المستخدمة ليشمل إعادة تصميم العمليات الضريبية وتعزيز قدرات الموارد البشرية المتخصصة، مما يساهم في تعزيز القيمة التي تقدمها هذه الوظيفة للمؤسسة ككل.

(Faria & virginie, 2019)

### 4- فعالية الوظيفة الجبائية

يقصد بفعالية الوظيفة الجبائية للشركة تحديد مقاييس او مؤشرات تمكن من تحديد قدرتها على تحقيق اهدافها من خلال نجاعتها في تسيير كل ما يتعلق بالضرائب. يشمل ذلك قدرة الشركة على تقليل ضرائبها بشكل قانوني، والامتثال للوائح الضريبية، وتجنب العقوبات الضريبية. ذال ان الشركة ذات الأداء الضريبي الجيد تكون قادرة على تعظيم أرباحها الصافية والحفاظ على سمعة جيدة لدى الإدارة الضريبية. يمكن أن تشمل مقاييس الأداء الضريبي مؤشرات مثل معدل الضريبة الفعلي، والعوائد الضريبية، والمزايا الضريبية، ومواعيد الدفع.

(BEN, 2024)

## المحور الرابع: دور تطبيقات المحاسبة الحاسوبية في تحسين فعالية الوظيفة الجبائية- دراسة تطبيقية لنظام SAP

قبل تحديد دور ومزايا تطبيق نظام SAP على تحسين فعالية الوظيفة الجبائية يجدر بنا التعريف بهذا النظام وخصائصه واليات عمله

أولاً: التعرف على نظام SAP

### 1- نبذة تاريخية نشأة وتطور نظام SAP

تأسست شركة SAP في عام 1972، وحملت في بدايتها اسم System analyse Programmentwicklung (تطوير برنامج تحليل النظام)، قبل أن تصبح معروفة اختصاراً باسم SAP. تطورت من شركة صغيرة مكونة من خمسة أفراد لتصبح شركة متعددة الجنسيات تضم أكثر من 105,000 موظف حول العالم، ويقع مقرها الرئيسي في مدينة والدورف بألمانيا.

وضع نظام SAP المعيار العالمي لتخطيط موارد المؤسسات (ERP) من خلال مجموعاته البرمجية الرائدة مثل SAP R/2 ونظام SAP R/3 واليوم، مع إطلاق SAP S/4HANA، ترتقي الشركة بأنظمة ERP إلى مستوى جديد باستخدام تقنية الذاكرة المتطورة لمعالجة كميات هائلة من البيانات ودعم التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي.

تعمل التطبيقات المتكاملة التي توفرها SAP على ربط جميع مكونات المؤسسة في منظومة ذكية على منصة رقمية متكاملة، تحل محل الأنظمة التقليدية القديمة. تخدم SAP اليوم أكثر من 230 مليون مستخدم سحابي، وتوفر أكثر من 100 حل يغطي جميع وظائف الأعمال، إضافة إلى أكبر مجموعة من الخدمات السحابية.

يتأخر المجموعة ومجلس إدارة SAP SE السيد كريستيان كلاين، البالغ من العمر 42 عاماً، وهو أصغر رئيس تنفيذي لشركة كبرى مدرجة في مؤشر DAX في ألمانيا.

يُعد SAP من أشهر تطبيقات إدارة الموارد المؤسسية في العالم، وهو اختصار لـ "System, Applications, and Products in Data Processing" أنظمة وتطبيقات ومنتجات في معالجة البيانات). يمثل SAP نظاماً شاملاً يغطي مختلف جوانب إدارة الأعمال، بدءاً من تخطيط الموارد وصولاً إلى الإنتاج والمبيعات والخدمات.

(Qu'est-ce que SAP ?, 2023)

### 2- الخطوات الأساسية لكيفية عمل تطبيق SAP

تكوين النظام: يتم تكوين نظام SAP وفقاً لاحتياجات المؤسسة، حيث يتم تحديد الوحدات الوظيفية المطلوبة (مثل المحاسبة، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة الإنتاج) وتمهيتها بما يناسب متطلبات العمل.

تجميع البيانات: يتم جمع البيانات من جميع أقسام المؤسسة وتخزينها في قاعدة بيانات موحدة، مما يتيح الوصول إلى معلومات متسقة ومحدثة في الوقت الفعلي.

توحيد العمليات: يساهم SAP في توحيد عمليات الأعمال، مما يضمن انسيابية سير العمل وتحسين التنسيق بين مختلف الأقسام.

إدارة الموارد: يُستخدم النظام لإدارة كافة موارد المؤسسة، بما في ذلك الموارد البشرية، والمالية، والتقنية، وغيرها.

إعداد التقارير والتحليلات: يوفر SAP تقارير وتحليلات دقيقة تساعد القيادة في اتخاذ قرارات أفضل وأكثر فعالية.

التكامل مع تطبيقات أخرى: يمكن دمج SAP مع تطبيقات أخرى تستخدمها المؤسسة، مما يضمن اتساق تدفق المعلومات بين مختلف الأنظمة.

توفير الوصول الآمن: يتيح SAP إدارة الصلاحيات بشكل دقيق، حيث يمكن تحديد المستخدمين المصرح لهم بالوصول إلى البيانات أو العمليات المختلفة.

التحسين المستمر: يوفر SAP إمكانية التحسين المستمر وإجراء التحديثات لضمان تلبية احتياجات المؤسسة المتغيرة.

(Agnohoum, 2024)

### 3- دخول تطبيق SAP للجزائر

بدأ استخدام تطبيقات SAP في الجزائر منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث تبنته العديد من المؤسسات الكبرى في البلاد. من أبرز الشركات الجزائرية المستخدمة لنظام SAP: سوناطراك، الخطوط الجوية الجزائرية، اتصالات الجزائر، ومجمع صيدال.

في عام 2005، أنشأت شركة SAP مكتباً تمثيلاً لها في الجزائر بهدف توفير الدعم الفني والخدمات الاستشارية لعملائها بالتعاون مع شركائها من مزودي خدمات تكنولوجيا المعلومات.

تم تأسيس شركة SAP الجزائر رسمياً في عام 2020 لتوفير حلول SAP السحابية وأحدث التقنيات للشركات في السوق الجزائرية. تعتمد الشركة على فريق محلي من المتخصصين لتقديم الدعم والاستشارات باللغة العربية.

من الحلول الرئيسية التي تقدمها SAP في الجزائر: نظام SAP S/4HANA، و SuccessFactors لإدارة الموارد البشرية، و Ariba لإدارة المشتريات، و Concur لإدارة النفقات، وذلك لمختلف القطاعات الاقتصادية.

تسعى SAP باستمرار لتوسيع انتشار حلولها في الجزائر نظراً للفرص الواعدة التي يوفرها السوق الجزائري. وفي هذا السياق، بدأت الشركة بإجراء تحديثات على برامجها لتتلاءم مع البيئة الجزائرية والمتطلبات التنظيمية المحلية. من أهم هذه التحديثات تطوير آليات لمعالجة الرسم على القيمة المضافة TVA بشكل آلي ضمن النظام، مما يساهم في تعزيز فعالية الوظيفة الجبائية في المؤسسات الجزائرية.

(krasuikov, 2025)

### ثانياً: دور SAP في زيادة فعالية الوظيفة الجبائية

نحاول تحديد أهم الجوانب والمهام الجبائية التي استفادت من التطبيقات المحاسبية السحابية ممثلة في SAP وبالتالي المساهمة في تحسين فعالية الوظيفة الجبائية وذلك بتتبع جميع المراحل المحاسبية التي يقوم بها البرنامج ذات العلاقة بالمتغير الجبائي حيث سنقوم أولاً بعرض إجراءات القيام بعملية شراء عبر نظام SAP ولهذا لفهم مراحل عمله.

الجدول 2: إجراءات القيام بعملية شراء في نظام SAP

ETAPE	ACTION	OWNER
1	Création de la demande d'achat sur SAP انشاء طلب شراء على البرنامج	Demandeur الطالب
2	Création de bon de commande sur SAP (après la vérification) انشاء وصل الطلب على البرنامج بعد فحص جميع المعطيات	Département Achat قسم المشتريات
3	Réception sur système القيام باستقبال الطلب على البرنامج	Demandeur الطالب
4	Vérification des documents et la comptabilisation de la facture فصح الوثائق وتسجيل الفاتورة	Département Finance قسم المالية
5	Paieement de la facture دفع مبلغ الفاتورة	Département Finance قسم المالية

Source :BIZS, Formation SAP module FI (comptabilité, gestion Trésorerie),21/11/2023

### التعليق

من الجدول السابق والذي يبين مراحل واجراءات إجراءات القيام بعملية شراء في نظام SAP والتي تشمل خمس مراحل البداية بتقديم طلب الشراء من طرف المعني بالأمر التي تحول الى قسم المشتريات والتي تقوم بإعداد طلب العرض واستخراجه من النظام وإرساله الى المورد بعدها يعود الطالب ليقوم باستقبال المشتريات في النظام وصولا الى تسجيل المحاسبة للفاتورة التي تكون بناء على ملف الاستقبال الذي قام بها الطالب فلا يمكن ان تسجل الفاتورة بدونها، ثم القيام بتسديدها وهذا بناء على التسجيل الذي قام به المحاسب.

### 1-سهولة الوصول الى المعلومة ومشاركتها مع جميع الأطراف الفاعلين

نظام SAP، كأحد أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)، يتميز بالتكامل الشامل لجميع عمليات المؤسسة في منصة واحدة. هذه الخاصية تحقق ميزة أساسية تتمثل في سهولة الوصول إلى المعلومة ومشاركتها بين مختلف الأقسام والأطراف الفاعلين. فالنظام يعتمد على سلسلة أوتوماتيكية لتتبع العمليات من بدايتها حتى نهايتها، بحيث تمر كل عملية شراء أو بيع أو إنتاج عبر سلسلة من الإجراءات المنظمةة والمصادقات الإلزامية من قبل المسؤولين المعنيين.

هذه البنية المتكاملة توفر للقسم الجبائي ميزة استراتيجية، إذ تمكنه من الوصول السهل والفوري إلى البيانات الضرورية لمتابعة الوضعية المالية والجبائية للمؤسسة. كما تتيح له رسم الخطط المستقبلية وتوقع الالتزامات الجبائية وتكليفها بما يتوافق مع التشريعات السارية، مما يساهم في منع المخالفات والاختراقات.

تبرز هذه الميزة بشكل خاص في المؤسسات الكبرى متعددة الأنشطة، حيث تختلف الأحداث المنشئة للضريبة باختلاف الأنشطة. ففي هذه الحالات، يكفي للمسؤول تشغيل تقرير محدد للاطلاع على وضعية الزبائن أو الموردين أو أي معلومة أخرى يحتاجها. والأهم من ذلك، أن هذه التقارير متاحة لجميع العاملين في قسم المالية وفق صلاحياتهم، مما يعزز التعاون وتبادل المعلومات بشكل سلس وفعال داخل المؤسسة.

الشكل 1: تقرير للوضعية الفردية لكل مورد

Liste des postes individuels fournisseurs										
Fournisseur 31 Société GFA1										
S	Affectation	N° pièce	Type pce	Date pièce	Ec	Σ	Mtant en DI	Dev.I	Pièce rapp.	Texte
	20190514	1900000026	KR	14.05.2019			250.000,00-	DZD		TEST UAT
	20190515	2000009	KG	15.05.2019			2.000,00	DZD		
		2000010	KG	15.05.2019			100.000,00	DZD		
		2000012	KZ	15.05.2019			250.000,00	DZD		
		2000013	KZ	15.05.2019			300.000,00	DZD		
		2000016	KA	15.05.2019			5.000,00	DZD		TEST ACOMPTE
		1900000036	KR	15.05.2019			300.000,00-	DZD		
	20190517	2000021	KG	17.05.2019			1.000,00	DZD		
		2000024	KZ	17.05.2019			43.000,00	DZD		
		1900000047	KR	17.05.2019			43.000,00-	DZD		
	20190520	2000055	KA	20.05.2019			5.000,00	DZD		OBLIGATOIRE
		1900000072	KR	20.05.2019			23.000,00-	DZD		
	ANNULLATION	2000028	KA	17.05.2019			7.000,00	DZD		ANNULLATION
							<b>97.000,00</b>	<b>DZD</b>		
	20190517	2000023	KZ	17.05.2019			60.000,00	DZD	1000089	
		1900000046	KR	17.05.2019			60.000,00-	DZD		
	20190516	2000019	KZ	16.05.2019			123.000,00	DZD	2000019	
		1900000041	KR	16.05.2019			123.000,00-	DZD		
	20190517	2000022	KZ	17.05.2019			60.000,00	DZD	2000025	
		2000025	KA	17.05.2019			60.000,00-	DZD		
		2000020	KG	17.05.2019			6.000,00	DZD	2000040	
		2000040	KA	17.05.2019			6.000,00-	DZD		
	20190519	2000046	KZ	19.05.2019			23.400,00	DZD	2000046	
		1900000061	KR	19.05.2019			23.400,00-	DZD		
	20190520	2000052	KZ	20.05.2019			53.550,00	DZD	2000052	
		1900000070	KR	20.05.2019			53.550,00-	DZD		
	20190515	2000011	KA	15.05.2019			2.000,00-	DZD	2000060	
		2000060	KA	15.05.2019			2.000,00	DZD		
	20190517	2000030	KA	17.05.2019			100,00	DZD	200000020	ACOMPTE FI
	20190522	2000000020	ZP	22.05.2019			100,00-	DZD		
							<b>0,00</b>	<b>DZD</b>		

Source : FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

## II- تعزيز الرقابة الداخلية والامتثال الجبائي من خلال حصر المسؤوليات في نظام SAP

المهم في حصر المسؤوليات في نظام SAP انه يشكل ركيزة أساسية لضمان النزاهة المالية والامتثال الجبائي داخل المؤسسة. تتمثل أهمية هذا النظام في إلزامية مرور كل عملية عبر سلسلة مصادقات من المسؤولين المباشرين، خاصة العمليات ذات التأثير المحاسبي والجبائي. الميزة الأساسية هي التوثيق الآلي للعمليات، حيث يقوم النظام بتسجيل قيود محاسبية أوتوماتيكية مرتبطة بطبيعة العملية مع توثيق هوية منفذها، مما يتيح لقسم الجبائية متابعة دقيقة للعمليات واكتشاف الانحرافات في وقت مبكر. هذا النهج يعزز الشفافية والمساءلة، ويضمن الفصل السليم بين المهام، ويقلل مخاطر الأخطاء والمخالفات المالية، ويسهل عمليات التدقيق الداخلي والخارجي، مما يساهم في تحقيق حوكمة فعالة في الرقابة للوظيفة الجبائية للمؤسسة.

## III- الوفاء بالالتزامات ودقة المعلومات المصرح بها

مثال تطبيقي للتصريح الأوتوماتيكي بالرسم على القيمة المضافة عن طريق التطبيق العالمي SAP

بدأ تطوير تحديثات للبرنامج تناسب خصيصًا مع متطلبات البيئة الجزائرية والالتزامات الضريبية المحلية. من أبرز هذه التحديثات معالجة الرسم على القيمة المضافة بطريقة آلية بالكامل، حيث أصبحت العملية تتم تلقائيًا في البرنامج وفقًا للخطوات التالية:

### 1- تشغيل التقرير اختيار البلد والمعدلات الضريبية المطبقة:

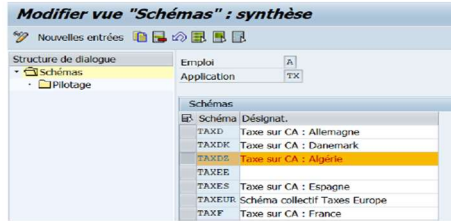
الشكل 2: يبين تشغيل التقرير الخاص بمعالجة الرسم على القيمة المضافة

#### 5.1. Traitement de la TVA

Dans cette section nous allons traiter les points relatifs à la TVA.

Chemin SAP	IMG Menu → Comptabilité financière (nouveau) → Options de base Comptabilité financière (nouvelle) → TVA sur C.A. → Options de base → Vérifier schémas de calcul → Définir schémas de calcul
Transaction	

Le schéma de calcul de taxes est déterminé par pays, normalement SAP le fourni pour un ensemble des pays.



Nive...	Co...	TCdn	Désignation	D...	A...	Mé...	O...	Sta...	I. TotInt	Co...	FrmCal	FrmB...	CléC...	F
100	0	BASD	Montant de base											
110	0	MVAS	Taxe collectée	100									MRS	
120	0	MVVS	TVA déductible	100									VST	
130	0	STAR	TAP TAX PRO	100									STA	
140	0	MVVS	TVA dédu, réc. n. aff.	100									NVV	
150	0	STAR	TVA Retenue d'impôt	100									STA	

Source : FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

يتم تنفيذ التقرير الموحد للإعلان السابق لضريبة القيمة المضافة عن طريق المعاملة (la transaction)

S\_ALR\_87012357 والذي يتم فيه :

- تحديد الشركة وممارسة النشاط.

- اختيار تاريخ أو نطاق تاريخ المحاسبة للوثائق.

- هناك العديد من معايير الاختيار لتحديد تنفيذ التقرير.

- وأخيرا تشغيل التقرير.

الشكل 3: يوضح كيفية الشركة تاريخ أو نطاق تاريخ المحاسبة للوثائق

Source : FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

يعرض التقرير، في أجزاء منظمة بوضوح، جميع المعاملات والمبالغ

وفق الفئات التالية:

- ضريبة القيمة المضافة التي تم جمعها: tva collecte

- ضريبة القيمة المضافة القابلة للخصم: بالنسبة للخدمات والتثبيات tvadéductible

- الرصيد للشركة précompte

الشكل 4: يوضح نتائج التقرير من خلال المبالغ الخاصة بالرسم على القيمة المضافة

Sté	Op.	TV	Signification	Taux	Montant base TVA	Montant à verser	Récupérable	Solde
GEA1	MWS	C0	TVA sur Chiffre d'Affaires (E...	0,000	5.692.823.431,82-			
GEA1	MWS	C2	TVA sur Chiffre d'Affaires (E...	19,000	6.286.429,95	1.194.421,69		1.194.421,69
GEA1	MWS	E0	TVA collectée sur encaissemen...	0,000	5.866.196.356,52			
* GEA1	MWS				179.659.354,65	1.194.421,69		1.194.421,69
GEA1	NAV	D4	TVA NON RECUPERABLE 19%	19,000	7.979.757,06			
* GEA1	NAV				7.979.757,06			
GEA1	VST	D0	TVA Déductible à 0%	0,000	5.748.236.097,38			
GEA1	VST	D1	TVA Déductible 9%/ Biens et S...	9,000	635.900,00		57.231,00	57.231,00
GEA1	VST	D2	TVA Déductible 19%/ Biens et ...	19,000	2.976.960.826,78		565.622.557,09	565.622.557,09
GEA1	VST	I2	TVA - Immobilisation à 19%	19,000	33.480.523,59		6.361.299,49	6.361.299,49
* GEA1	VST				8.759.313.347,75		572.041.087,58	572.041.087,58
**GEA1					8.946.952.459,46	1.194.421,69	572.041.087,58	573.235.509,27

Source : FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

الملاحظ في الأمر أن بالنسبة للتصريح بالرسم على القيمة المضافة على المبيعات يكون حسب الحدث المنشأ اما الفوترة أو

القبض فكيف يمكن للتطبيق التفريق بينهما

هنا تبرز خاصية النظام والذكاء الاصطناعي الذي يستخدمه في تجميع المعلومات، عندما يقوم المحاسب بإثبات قيد فاتورة البيع يختار الرمز المناسب حسب الحدث المنشأ (فترة-قبض)

الشكل 5: الرمز الخاص لكل حدث منشئ بالنسبة للرسم على القيمة المضافة

TV	Signification
C0	TVA sur Chiffre d'Affaires (Facturation) 0%
C1	TVA sur Chiffre d'Affaires (Facturation) 9%
C2	TVA sur Chiffre d'Affaires (Facturation) 19%
CX	TVA Export
D0	TVA Déductible à 0%
D1	TVA Déductible 9%/ Biens et Services
D2	TVA Déductible 19%/ Biens et Services
D3	TVA NON RECUPERABLE 9%
D4	TVA NON RECUPERABLE 19%
E0	TVA collectée sur encaissement à 0%
E1	TVA collectée sur encaissement à 9%
E2	TVA collectée sur encaissement à 19%
I0	TVA - Immobilisation à 0%
I1	TVA - Immobilisation à 9%
I2	TVA - Immobilisation à 19%

Source : FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

C: الحدث المنشئ هو الفوترة

E: الحدث المنشئ هو القبض

يوفر نظام SAP ميزة مهمة تُعرف بخاصية التقارب بين الحسابات المحاسبية. تظهر أهمية هذه الخاصية عندما تقوم الشركة بتحصيل مبلغ الفاتورة، حيث يقوم النظام تلقائيًا بإنشاء رابط بين حساب البنك (512) وحساب العملاء (411). يتم إنشاء هذا الرابط باستخدام رقم خاص يُسمى "رقم التقارب" أو بالفرنسية "Numéro de rapprochement". هذه الخاصية تسهل عملية تتبع وتسوية المعاملات المالية بشكل دقيق وفعال ضمن النظام المحاسبي.

الشكل 6: مثال عن رقم التقارب بالنسبة لزيون

Afficher pièce : Poste 001

Afficher pièce : Poste 001

Autres données | Données déclaration d'honoraires

Client: 100010 SONALGAZ Cpte gén.: 411000  
 Société: GEA1 700 Immeuble 700 bureaux, RN N°38 G  
 Société GEAT Alger N° pièce: 4100000279

Poste 1 / Facture / 01

Montant: 5.825.838,57 DZD  
 Code TVA:

Inform. suppl.

Base escmpte: 5.825.838,57 Mnt escmpte: 0,00 DZD  
 Cond. paiemt: Y007 Jours/pourc.: 60 0,000 % 0 0,000 % 0  
 Date de base: 19.09.2023 Réf. facture: / / 0  
 Bloc. paiem.:  
 Réf. paiement:  
 Rapprochmt: 19.10.2023 / 1000003096  
 Affectation:

Source : FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

## التصريح النهائي:

الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمبيعات:

يقوم النظام باستخراج جميع الفواتير التي تحمل الرمز C (الخاصة بعمليات الفوترة) خلال الفترة المعنية حيث يقوم النظام بإدراجها مباشرة في التصريح. أما فيما يخص عمليات التحصيل، فيتم استخراج الفواتير ذات الرمز E والتي تتضمن رقم تقارب وهذا يُعد مؤشراً على وقوع الحدث المنشأ وهو القبض فيقوم بإدراجها في التصريح.

الرسم على القيمة المضافة للمشتريات:

يقوم النظام بجمع كافة فواتير المشتريات المتعلقة بالفترة المحددة بهدف استرجاع الرسم على القيمة المضافة بشكل كامل. وبعد إتمام العملية، يُنشئ النظام رقم تقارب خاص لمنع إمكانية التصريح عن نفس الفواتير مرة أخرى، مما يوفر رقابة ضريبية فعّالة على العملية.

## دفع أو قرض (Précompte):

يأخذ النظام بعين الاعتبار وجود أي قرض للرسم على القيمة المضافة من الشهر السابق، ثم يضيف إليه قيمة الرسم القابل للاسترجاع مخصوماً منه الرسم الخاص بالمبيعات. وفي النهاية، يقدم النظام بشكل آلي وسريع إما قيمة الرسم الواجب دفعه للضرائب أو قيمة القرض المتبقي.

## النتائج

من خلال هذا العرض توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي تؤكد صحة الفرضيات المطروحة والمتمثلة فيما يلي:

- ساهمت تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تطوير نظم المعلومات التي شكلت تطبيقات برمجيات المحاسبة فارقا في العمل المحاسبي من حيث السرعة والدقة
- تطورت هذه التطبيقات بشكل سريع من برمجيات تعمل على الآلة إلى برمجيات مدمجة لربط الوظائف عبر الشبكة العنكبوتية باستخدام الخوادم
- تطبيق نظام SAP الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجزائرية يساهم في تحسين جودة الاداء الوظيفي للوظيفة الجبائية من خلال الآليات التالية:

إدارة المعلومات: ترتيب البيانات بدقة متناهية مع ضمان سهولة الوصول والتنظيم المثالي.

تعزيز النتائج الدقيقة والقضاء على الأخطاء البشرية بفضل أنظمة الإدخال لأوتوماتيكية والعمليات السحابية المؤتمتة.

تحديد الصلاحيات والواجبات وتوزيع المسؤوليات بحيث يتولى كل فرد مهام محددة موثقة باسمه.

التقارير المتقنة: توفير تحليلات متطورة وتقارير تفصيلية لإعطاء صورة واضحة عن الوضع المالي.

تحسين الالتزام: تسهيل فحص التقارير ومتابعة المستجدات التنظيمية.

اختصار الزمن: تقليص فترات المعالجة مع تحديثات تلقائية مستمرة.

بإيجاز، تُحسّن التطبيقات المحاسبية السحابية جودة الأداء الضريبي من خلال ضمان جودة البيانات الالتزام بالتشريعات، وتيسير الإجراءات.

## التوصيات

ضرورة ادخال واعداد مثل هذه التطبيقات المتطورة في المؤسسات الجزائرية لتحسين جودة المخرجات لأنظمة المعلومات القائمة ولكن ذلك يتطلب مقومات اساسية لنجاح العمل والتحكم في التكنولوجيا الحديثة من خلال:

تبني التدريب المستمر: ضرورة تأهيل الكوادر المحاسبية من خلال برامج تدريبية دورية للتعامل مع البرمجيات المحاسبية الحديثة والتحديات المستمرة لها.

الاستثمار في البنية التحتية التقنية: تخصيص ميزانية كافية لتطوير البنية التحتية التكنولوجية بما يضمن تشغيل البرامج المحاسبية بكفاءة، وتوفير أجهزة وشبكات اتصال موثوقة.

التحول التدريجي نحو الحوسبة السحابية: الانتقال المدروس من الأنظمة التقليدية إلى الحوسبة السحابية مع مراعاة متطلبات الأمن والخصوصية.

تكييف الأنظمة المحاسبية مع المتطلبات المحلية: ضرورة مواءمة البرمجيات العالمية مع القوانين والتشريعات المحلية، خاصة فيما يتعلق بالنظام الضريبي الجزائري.

تعزيز التكامل بين الأنظمة: ربط البرمجيات المحاسبية مع أنظمة الإدارة الضريبية الحكومية لتسهيل عمليات التصريح الإلكتروني وتبادل البيانات.

اعتماد حلول التحليل الذكي للبيانات: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لاستخراج رؤى قيمة تساعد في اتخاذ القرارات المالية والضريبية.

وضع خطط للتحديث الدوري: تطوير استراتيجيات واضحة لتحديث البرمجيات المحاسبية بشكل منتظم لمواكبة التغييرات التشريعية والتطورات التقنية.

تشجيع ثقافة الابتكار: خلق بيئة تحفز على تطوير حلول محاسبية مبتكرة تناسب احتياجات السوق المحلية.

إجراء تقييم دوري للأداء: قياس فعالية الأنظمة المحاسبية المستخدمة وتأثيرها على كفاءة الوظيفة الجبائية بشكل منتظم.

هذه التوصيات من شأنها أن تساهم في تعزيز فعالية استخدام التطبيقات المحاسبية وتحسين أداء الوظيفة الجبائية في المؤسسات

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت إشكالية تأثير تطبيق نظام SAP على تحسين فعالية الوظيفة الجبائية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، توصلنا إلى نتائج هامة تؤكد صحة الفرضيات التي انطلقنا منها.

من خلال المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمده، تمكنا من وصف خصائص وميزات التطبيقات المحاسبية السحابية وآليات عملها، وتحليل مكونات نظام SAP وخصائصه المتعلقة بالجانب الجبائي. وقد أتاح لنا هذا المنهج رصد العلاقة التفاعلية بين التكنولوجيا السحابية والأداء الجبائي في المؤسسات الجزائرية.

خلصت الدراسة إلى تأكيد صحة الفرضيتين المطروحتين؛ حيث أثبتت أن تطبيقات المحاسبة السحابية قابلة للتطبيق في البيئة الجزائرية، وأن تطبيق نظام SAP ساهم فعلاً في زيادة فعالية الوظيفة الجبائية في هذه البيئة. وقد تجلّى ذلك من خلال النتائج التالية:

أولاً: ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل كبير في تطوير نظم المعلومات، حيث شكلت برمجيات المحاسبة نقلة نوعية في العمل المحاسبي من حيث السرعة والدقة، مما انعكس إيجاباً على أداء الوظيفة الجبائية.

ثانياً: شهدت التطبيقات المحاسبية تطوراً سريعاً، فانتقلت من مجرد برمجيات تعمل على الآلة إلى برمجيات مدمجة تربط مختلف الوظائف عبر الشبكة العنكبوتية باستخدام الخوادم، وهو ما عزز التكامل بين الوظائف المختلفة بما فيها الوظيفة الجبائية.

ثالثاً: أثبتت الدراسة أن تطبيق نظام SAP الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجزائرية يساهم بشكل فعال في تحسين جودة الأداء الوظيفي للوظيفة الجبائية، من خلال تبسيط العمليات وتقليل الأخطاء وتسريع إنجاز المهام.

إن هذه النتائج تقدم رؤية واضحة حول أهمية الاستفادة من التقنيات السحابية المتطورة مثل نظام SAP في تعزيز كفاءة وفعالية الوظيفة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتفتح المجال أمام المزيد من الدراسات المستقبلية حول كيفية تطوير هذه الأنظمة بما يتناسب مع خصوصيات البيئة المحلية وتحدياتها.

## المراجع

### المراجع العربية

1. -رفيق يوسف، عبد العزيز قتال، أثر التوجه نحو تطبيق المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية على مؤسسة اتصالات الجزائر An Applied Study On Algeria Telecom مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية-جامعة العربي التبسي الجزائر
2. -محمد الجندي، ماهي برامج المحاسبة وانواعها ومميزاتها وفوائدها وأهدافها pionniers solutions 2024/06/13
3. -إسماعيل المهدي محمد اسميو، أثر الحوسبة السحابية في تطوير فاعلية وكفاءة نظم المعلومات المحاسبية دراسة لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس والمهنيين من الأكاديميين في ليبيا، 2022. The Scientific Journal of Université of Benghazi

### المراجع الأجنبية

4. -Jean-Luc Rossignol, La gouvernance juridique et fiscale des organisations, Editions TEC et DOC, Paris,2010
5. -Faria, Dimitri ;Virginie, Louvel, Transformation et digitalisation de la fonction fiscale, PwC société d'avocats, 2019.
6. -Wittenmeyer Thomas, le logiciel de comptabilité : comment ça marche ? legalstart,2023.
7. -Agnohoum Yannick, Top 10 des logiciels comptables les plus utilisés par les français, mooncard,2024.
8. -Agnohoum Yannick, les fonctionnalités essentielles d'un logiciel de comptabilité, mooncard,2024.

9. -Benabelhak ECH-CHOUYYEKH, Sara BENMOUSSA, Kaoutar BERRADA, Ghita BOUDAHLA, Fiscalité et performance organisationnelle, Revue Marocaine de commerce et de gestion RMCGE ,2024
- 10.-SalavinKristen, CloudAccounting, whatitis, Howitworks and itsbenefits, freshbooks,2024
- 11.-Alexander Moira, iscloudaccounting software worthit (what are risks ?), The CFO CLUB,2025
- 12.-Goldstein Samuel, la fonction du logiciel de comptabilité, LEGALPLACE,2025
- 13.-BI2S, Formation SAP module FI (comptabilité, gestion Trésorerie),21/11/2023
- 14.-FNC-EY-manuel de formation -Comptabilité Générale-14/08/2019

#### مواقع أنترنت

15. <https://www.compta-facile.com/logiciel-comptabilite/> <https://www.legalstart.fr>
16. <https://www.oracle.com/sa-ar/erp/what-is-accounting-software/>
17. <https://www.sap.com/france/about/what-is-sap.html>
18. <https://getvom.com/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9>.

#### حوار رسمي

19. Krasui kovdmitrii, SAP, un partenaire clé pour les entreprises algériennes, Interview avec DmitriiKradiukov, Algérie 360,2025